

تلتها كلمة الرئيس المشترك لبلدية الشعب إبراهيم رشيد العلي والذي قال: «كان لا بدّ من رسالة في

## عدسة روناھی

تتمتاز مدينة الرقة بتنشيط الألعاب الفردية بالرغم من العمر القه لعمدة الحياة لطبيعتها بعد حدر داعش من المدينة من قبل قوا سوريا الديمقراطية عام ٢٠١٧، وفي هذا الصدد جرى اجتماع للاقع هذه الألعاب للموسم الرياضي الجديد.....١٠

100

# أم مقدسة ليست لإنجاب الأولاد فقط

على متطلبات عائلتها، وأبناؤها دون أن تفكر

بمقابل لعائلتها، تمنح الحب والراحة والأمان لمن حولها، قضيتها الأساسية تربية أبنائها، ورعايتهم لترى الدنيا من خلالها، وتكافح لأجل تحقيق آمالها في وصولهم لأعلى المراتب، والمستويات، إحساس الأم لا يشبه إحساس أي شخص آخر، حيث يخلو من الرعاية، مرارة وصعوبة هذه المراحل لا يشعر بصعوبتها والأمها إلا من جربها، هذا

الحب كله، والعطاء اللامحدود، والإرادة الخارقة لا تملكها سوى الأم، لكن كيف تبدل وتغير وتحول إلى التقصير من ذلك عند بعض العائلات، وبعض الأمهات، حيث لا يمر يوم إلا وتنهادر عبر المحطات التلفازية، أو مواقع التواصل الاجتماعي صوراً وأخبار متداولة حول رمي الأطفال الرضع بعد ولادتهم بساعات أو أيام، في الطرقات وأمام المساجد

**ليلى خالد**

الأم كئلة من مشاعر إنسانية نبيلة، حبٌ يتدفق دون توقف، دائمة العطاء، تؤمن وتعمل

تشكل المرأة الأفريقية ما نسبته أكثر من النصف في تعداد السكان في قارة أفريقيا، حسب البنك الدولي، إلا أنهن يعانين من تدني المستوى التعليمي، والصحي والاقتصادي، ووفق ذلك فالمرأة الأفريقية هي الأشد تحملاً للأعباء والأصـال الشاقة.

وتعتمد الأسر في أغلب الدول الأفريقية، خاصة أفريقيا جنوب الصحراء، وفي المناطق الريفية والمهمشة بشكل أخص على عمل المرأة في مهن شاقة، فالتساق في مناطق عدة سواء، كن في إقليم دارفور في السودان، أو ولاية بورنو في نيجيريا، أو بوضاصو في الصومال وغيرها من المدن والأرياف الأفريقية، يتكفلن للعمل في المزارع، أو للبحث عن الغذاء والماء، والحطب أو الاحتياجات المنزلية الأخرى. وتعايني المرأة في القطاع الزراعي المدفوع الأجر من تدني الأجور، وعدم تمكينها من حيازة الأرض، وانعدام مصادر الدعم المالي لها.

#### نظام شبه إقطاعي

على الرغم من الدور البارز للمرأة السودانية في الحياة العامة، منذ القرن الرابع عشر الميلادي، إلا أن عددا من المؤرخين، أشاروا إلى تواضع مركز المرأة أكثر فيما بعد، خصوصا بعد قيام مملكة الفونج (١٥٠٥-١٨٢١)، الذي اُسم النظام الاجتماعي فيها بملامح نظام شبه إقطاعي، حصر المرأة في مجالين، إما أن تكون زوجة مهمتها الأساسية التسرية عن زوجها، وتطوير قدراتها الجسدية لإرضائه، إضافة إلى تغيل نزواته العديدة، أو أن تكون جارية تُباع، وتُسَـتَرى.

وقد كانت نقطة النقاش، التي أشار إليها تاج السر عثمان في كتابه «تطور المرأة السودانية وخصوصيتها» أن وضع المرأة في مملكة الفونج، هي: «أنه على الرغم من أن المرأة، كانت قد حصلت على حقوقها كالميراث في الإسلام ومحاربة العبودية والهيمنة، إلا أن نظام الرق و«السراري» (جمع سرية وهي الأمة المملوكة) الذي عرخته سلطنة الفونج جعل المرأة تعاني من اضطهاد مزودج، وهو اضطهادها كرقيق واضطهادها كجنس».

يختلف وضع المرأة في شمال السودان عن وضعها في الجزء التابع لأفريقيا جنوب الصحراء، إذ إن الأول مستمد من ثقافة السلطة الأبوية، والمجتمع السوداني كثيره من المجتمعات العربية في طبيعته مجتمع أبوي، فيما بعض الأجزاء ذات الثقافة الأفريقية.

ففي تلك المناطق تتلما هي الحال في أفريقيا،

أدى الاستخدام الاستعماري للرجال الأفارقة إلى زيادة ضغط العمل على النساء الأفريقيات إلى حد كبير، خصوصا في المناطق، التي هاجر منها الرجال بسبب هذه الأعمال، فواجهن ضغطا كثيفا من العمل في أماكن إقامتهن في المناطق الريفية.

#### تضامن ضد العدوان



**تحيز واضح**

أن يكتمل حمل غير شرعي ليصل إلى مرحلة الولادة).

ميررات الفعل بالرغم أنها مرفوضة، إذ ما تداولنا آخر سبب، وهو العلاقة غير الشرعية، هنا يكون السؤال كيف لفتاة أن تحمل طفلاً في أحضانها من خلال علاقة غير شرعية لمدة تسعة شهور، دون أن يلاحظ أحد من محيطها التغيرات الفيزيولوجية، والهرمونية على جسدها، وخاصة هرمون البروجيسترون والاستروجين، وهناك أعراض تطرأ على جسد الحامل، لا تستطيع أي امرأة إخفاؤها خاصة الغثيان، والتقيؤ المستمر، وتورم الثديين.

أو إذا كانت نوايا الأم في الحمل الوردي، بحصول رضيعها على حياة أفضل، بعيدا عن الفقر وصعوبة حياتها، التي تعيشها، غالباً لا يتحقق حيث يتم تسجيل الطفل إن بقي حياً، باسم أم وأب مستعار، وعندما يكبر هذا الطفل، ويصبح في عمر الشببية يتم إعلامه بالحقيقة

تدريجياً حتى يستوعب وضعه المختلف في المجتمع، وهذا تكون اللقطة الأصعب من الفقر والتفقر والنذل، وينبت الشوك، وتُسبب النار في دبره، ليكمل مسيرة حياته في طريق مليء بالمصاعب، ويشعر بالضياـع حاملاً هوية باسم (اللقيط).

إذا يُفرض، ويتوجب علينا العمل على نشر الوعي الجنسي، وكيفية تنظيم الأسرة، من خلال حلقات توعوية للشرائح كافة في المجتمع، وترسيخ فكرة، إن الأمومة صفة إنسانية نبيلة قبل أن تكون وظيفة بيولوجية، تقوم بها الأم، بشكل تلقائي، وخصوصية الأمومة بكل حذاقيرها من رعاية، وتضحية، وليس فقط في الحمل والإنجاب.

لذا علينا احترام هذه الخصوصية والحفاظ عليها، والتأهب لهذه المسؤولية العظيمة، وحكمة لجنة تحت أقدام الأمهات، لم تأت من فراغ، بل من عظمة، ومكانة الأم، التي تعد مدرسة للأجيال والمجتمع.

تُعرّف البواسير أو الباسور بأنّها حالة صحية تتّمثّل بانتفاخ والتهاب الأوردة حول فتحة الشرج أو في الجزء السفلي من المستقيم، وتُعدّ من المشاكل الصحية التي يشيع حدوثها بين الرجال والنساء، وحقيقةً تُصنّف البواسير إلى نوعين اثنين، الأول يُعرف بالباسور الداخلي والنوع الثاني يُعرف بالباسور الخارجي، وأمّا الباسور الداخلي فهو الذي يظهر في الطبقة المُبطّنة للشرج أو المستقيم السفلي، وأمّا الباسور الخارجي فيظهر تحت الجلد في الجزء المحيط بفتحة الشرج، وتوجد بعض الحالات التي تتصل فيها البواسير الداخلية بالخارجية.

تُعرّف البواسير أو الباسور بأنّها حالة صحية تتّمثّل بانتفاخ والتهاب الأوردة حول فتحة الشرج أو في الجزء السفلي من المستقيم، وتُعدّ من المشاكل الصحية التي يشيع حدوثها بين الرجال والنساء، وحقيقةً تُصنّف البواسير إلى نوعين اثنين، الأول يُعرف بالباسور الداخلي والنوع الثاني يُعرف بالباسور الخارجي، وأمّا الباسور الداخلي فهو الذي يظهر في الطبقة المُبطّنة للشرج أو المستقيم السفلي، وأمّا الباسور الخارجي فيظهر تحت الجلد في الجزء المحيط بفتحة الشرج، وتوجد بعض الحالات التي تتصل فيها البواسير الداخلية بالخارجية.



البرازي، وإما بسبب الخضوع لجراحة في منطقة الشرج، أو نتيجة التقدم في العمر. - السمنة أو الحمل.

#### الحالات التي تستدعي مراجعة الطبيب

- حدوث نزيف غير طبيعي من فتحة الشرج أو من المستقيم، فيالرغم من اعتبار البواسير من أكثر الأسباب المؤدية لحدوث هذا النوع من النزيف شيوعا، إلا أنّه توجد بعض الحالات الأخرى التي قد تُسبب هذا النزيف كما أسلفنا، بما فيها داء الأمعاء الالتهابي وبعض أنواع الأورام، ولذلك يجدر عدم إهمال الحالات التي يظهر فيها الدم في البراز.

- أخذ الشخص المعنى لأي أدوية تساعد على منع تخثر الدم. - ظهور أعراض أخرى في جانب النزيف الشرجي، مثل الشعور بخفة في الرأس أو ضعف عام، فمثل هذه الأعراض قد تدل في بعض الحالات على خسارة كمية كبيرة من الدم، الأمر الذي يستدعي التدخل الطبي الفوري. الشعور بألم في البطن، وذلك لأنّ البواسير لا تُسبب ألما في البطن في العادة. - الباسور المتدلي الذي لا يمكن إرجاعه للداخل بإحداث ضغط على المنطقة. الشعور بألم شديد للغاية، فمثل هذه الحالات قد تدل على تكون خثرة دموية في الباسور الخارجي، الأمر الذي يستدعي التدخل الطبي الفوري.

- ظهور أعراض أخرى في حال تكونت خثرة دموية في الباسور الخارجي، وتتّمثّل هذه الأعراض بالشعور بالألم الشديد، والانتفاخ المحووط، بالإضافة إلى التهاب المنطقة وظهور كتلة فيها.

الراحة إضافة إلى ضرورة تجنب ممارسة أي نشاط يضغط أو الشدّ على المنطقة، وبشكل عام يمكن القول إنّّه في حال معاناة الشخص المصاب بالبواسير من حدوث نزيف شرجي متقطع بين الفينة والأخرى، وبحيث يكون هذا النزيف بسيطا، فإنّ المصاب لا يحتاج لأكثر من إجراء بعض التعديلات على نمط الحياة، وسيأتي بيان النصائح المتعلقة بهذه التغييرات في فترة منفصلة أدناه، وقد يُفضّل في بعض الحالات البسيطة أو حتى المعتدلة في الشدّة اللجوء لبعض الخيارات العلاجية التي تُباع دون وصفة طبية، وتحديدًا إذا كان الباسور خارجيًا، ومن الأدوية التي تُباع دون وصفة طبية ما يكون على شكل مرهم أو كريم أو حتى تحاميل تُوضع في الشرج، إذ تساعد هذه الخيارات العلاجية على تخفيف الحكة والانتفاخ وحتى الألم المصاحب للباسور، ولكن يُنصح بعدم استخدام هذه المنتجات لأكثر من أسبوع واحد، وتجدر مراجعة الطبيب في حال عدم الشعور بتحسن بعد أخذ هذه الأدوية بأسبوع، كما تجدر مراجعة الطبيب في حال الحرص على تخفيف المنطقة جيدًا بعد الانتباه لتقليل فرصة التهيج. تجنب الشدّ أو الدفع الزائد أثناء الإخراج.



# الخارجية الألمانية تستلم ٢٧ طفلاً وعشر نساء دواعش من الإدارة الذاتية

**مركز الأخبار – سلّمت دائرة العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا 2٦ طفلاً وعشر نساء من أسر داعش لوفد الخارجية الألمانية بموجب وثيقة رسمية.**

وزار في ٣٠ آذار، وفد من الخارجية الألمانية، دائرة العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا برئاسة مدير الشؤون القنصلية الخارجية في وزارة الخارجية الألمانية كورت جورج شتوكل ستيغلريد، ومساعدة القنصلية الخارجية الألمانية مانجا كلير.

واستقبل الوفد من قبل الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية عبد الكريم عمر، ونائبه الدائرة فخر الكعيط وعبير إيليا وممثل مكتب علاقات وحدات حماية المرأة لانا حسن.

## اقتتال عنيف بين المجموعات المرتزقة في سري كانيه



**مركز الأخبار -** دارت معارك عنيفة الأربعاء في الثلاثين من آذار بين المجموعات المرتزقة الموالية لتركيا، في مدينة سري كانيه المحتلة، وأفاد مصدر مطلع بأن الاشتباكات العنيفة دارت بين مرتزقة الحمزات والفرقة ٢٠. وأكد المصدر أن الاشتباكات اندلعت بين المرتزقة في حي الكتاس داخل المدينة

وامتدت إلى ساعات متأخرة من الليل، دون معرفة حجم الخسائر البشرية من الطرفين.

وجاءت تلك الاشتباكات بعد ساعات قليلة من تصف جيش الاحتلال التركي ومرترقته ريف بلدة عين عيسى، حيث استهدفت المرتزقة الحمزات والفرقة ٢٠. وأطراف مخيم اللاجئين في البلدة، إلى جانب الطريق الدولي “M٤”

وأضافت المنظمة: “إن هذا الوضع مقلق، فمن شأن التأخر في الانجاب أن يتسبب بمضاعفات طبية على الأم والطفل على حد سواء، الحرب في سوريا استنزفت صحة

مواطني يعيش في ظروف قاسية ويعانين من انعدام الأمن الغذائي والصعوبات النفسية الكبيرة، كما يشكل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية تحدياً إضافياً.”

وتابعت المنظمة قائلة: “مع استمرار تفاقم الاحتياجات الإنسانية، يواجه النظام الصحي السوري الهش تحديات جوهريّة، إذ يفرض نقص تمويل الاستجابة الإنسانية تحديات هائلة، وبت من الواضح أن الاستجابة الإنسانية لا تضاهي الاحتياجات، لذلك نبرز حاجة ملحة إلى زيادة تمويل الأنشطة المنفّذة للحياة، كخدمات الصحة الجنسية والإنجابية.”

وقالت المنظمة في تقرير نشرته عبر “تويتر”: “على مدى أكثر من عقد، شهدت أطباء بلا حدود عن كثب كيف تتضرر النساء، كفيفات الناز، من النزاع في سوريا وتدابيرته بشكل مباشر، ففي إلب، في شمال غرب البلاد، يعيش معظمهن في

## العفو الدولية تؤكد قمع حكومة باشور كردستان للمعارضة بزعم حماية الأمن القومي



## العفو الدولية تؤكد قمع حكومة باشور كردستان للمعارضة بزعم حماية الأمن القومي

**مركز الأخبار -** أكدت منظمة العفو الدولية أن سلطات إقليم كردستان قمعت المعارضة واثهمت الناشطين بتعريض الأمن القومي للخطر ، وأنها هدّدت وخطفت وأعدمت عدداً منهم خارج نطاق المحاكم.

وقالت المنظمة الدولية في تقرير لها: أن جهات مسلحة تابعة لسلطات إقليم كردستان استهدفت الناشطين والمنشقين وأسرهـم وهدّتهم واختطفتهم وأعدمت عدداً منهم خارج نطاق القضاء مما دفع الناجين منهم إلى الفرار والاختباء.

وأوضحت، أن السلطات الكردية اعتقلت وحاجمت أفراداً على تلك الهجمات، لكن عشرات الأشخاص ظلوا مختفيين، فيما حكمت على ناشطين وصحفيين بموجب قوانين الأمن القومي والجرائم الإلكترونية ارتكاب أفعال تتعلّق بحرية التعبير.

وأضاف التقرير، أن قوات الأمن والمخابرات التابعة لحكومة باشور قامت بتفريق

المتظاهرين بالعنف، فيما واصلت الجهات المسلحة منع النازحين داخلياً من الوصول إلى حقوقهم الإنسانية، وأغلقت السلطات جميع المخيمات باستثناء مخيمين، وأخضعت الآلاف للنزوح الثانوي والعقاب الجماعي.

هذا وأكدت المنظمة الدولية، أن العنف القائم على النوع الاجتماعي في باشور كردستان ازداد بشكل كبير خلال الوباء، وفشلت جميع المخيمات باستثناء مخيمين، وأخضعت الآلاف للنزوح الثانوي والعقاب الجماعي.

**مركز الأخبار -** أكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة التركية إبراهيم كان، أن بلاده أبلغت الولايات المتحدة وعدداً من دول حلف الناتو رسمياً، بأن ملف شرانها لمنظومة الدفاع الروسية “إس - ٤٠٠” قد أغلّق تماماً.

وأوضح كان خلال لقاء مع القناة الأمريكية “سي إن إن”، أن أنقرة رفضت المقترح الأمريكي بالاستغناء عن سلاح “إس - ٤٠٠” لصالح أوكرانيا مقابل عودتها إلى برنامج العقاقلة الأمريكية “إف - ٣٥” ورفع العقوبات عنها.

كان مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية “البنتاغون”، قد كشفوا عن معلومات حول وجود مباحثات بين أنقرة وواشنطن بشأن تخلي تركيا عن السلاح الروسي “إس - ٤٠٠” لصالح أوكرانيا، مقابل مزايا تقدمها أمريكا لحليفها في الناتو أهمها عودتها إلى برنامج أحدث مقاتلة في العالم “إف - ٣٥” ورفع العقوبات عن الصناعات الدفاعية التركية.

شكل اقتناء تركيا للسلاح الروسي أزمة بين أنقرة والدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي “الناتو”، تجرت بفرض عقوبات غربية أهمها كندية وأمريكية على الصناعات الدفاعية التركية وحظر توريد قطع الطائرات

## قراءة في كتاب «حيونة الإنسان»

بألم الضرب... لا مجرد الألم الموضوعي والترجمة، امتاز أسلوبه بالسلاسة، وباللغة البسيطة، وقد انعكس ذلك في مؤلفاته، التي تجاوزت الثمانين مؤلفاً، والتي ما زال العديد منها يُطبع وينشر، وقد استخدمت بعضها كسيناريو للعديد من المسلسلات حتى بعد وفاته.

بالرغم من أن ممدوح عدوان، لم ينتسب إلى أي من الأحزاب السياسية السورية، إلا إن خلّ أصعاله كانت وسائل للمعارضة، والاحتجاج على الواقع المعاش، وذلك لتناوله المواضيع من زاوية تحميل السلطات والأنظمة مختلف المشاكل الاقتصادية، والاجتماعية، التي يعاني منها أي مجتمع.

### مآثرة «حيونة الإنسان»

في «حيونة الإنسان» يُرجع ممدوح عدوان سبب ما تعيشه المجتمعات كلها، من وحشية سوى محاولة للتغطية على السبب الرئيسي، الذي يكمن وراء هذه الظاهرة. يتناول الكاتب السوري الشهير، ممدوح عدوان، هذه المسألة ضمن دراسته القيمة لهذا الموضوع، والتي قدمها على شكل كتاب يحمل اسم «حيونة الإنسان». يحاول ممدوح عدوان من خلال هذا العمل تسليط الضوء على الأسباب الفعلية وراء تحول قسم كبير من البشر إلى ما يشبه الحيوان في أطباعهم وسلوكياتهم.

#### من هو ممدوح عدوان؟

هو كاتبٌ سوري، ولد في الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني من عام ١٩٤١، في قرية قيرون بمحافظة حماة، حاز على إجازة في الأدب الإنكليزي من جامعة دمشق عام ١٩٦٤، عمل صحفياً في العديد من الصحف، والمجلات السورية والعربية، يعد واحداً من الأدباء السوريين الأكثر غزارة في الإنتاج الأدبي، عُرف بكونه المثقف، والأديب المشاكس، الذي اخترق الصمت عبر مؤلفاته



#### أدب السجون

يفتح عدوان فصول دراسته هذه بالتعذيب، الذي يتعرض له المعتقلون في المعتقلات، حيث يدرس الآثار النفسية لهذا التعذيب على كلٍّ من السجين والسجان في أن معاً يقول: أنت لا تشعر بالضرب، حين تكون خراً، إن ترده، أنت تشعر به هناك، حين يكون عليك فقط أن تتنقاه، ولا حرية لك، ولا قدرة لك على رده، هناك نجرب الإحساس الحقيقي بالضرب،

#### هل نحن جلدّاون؟

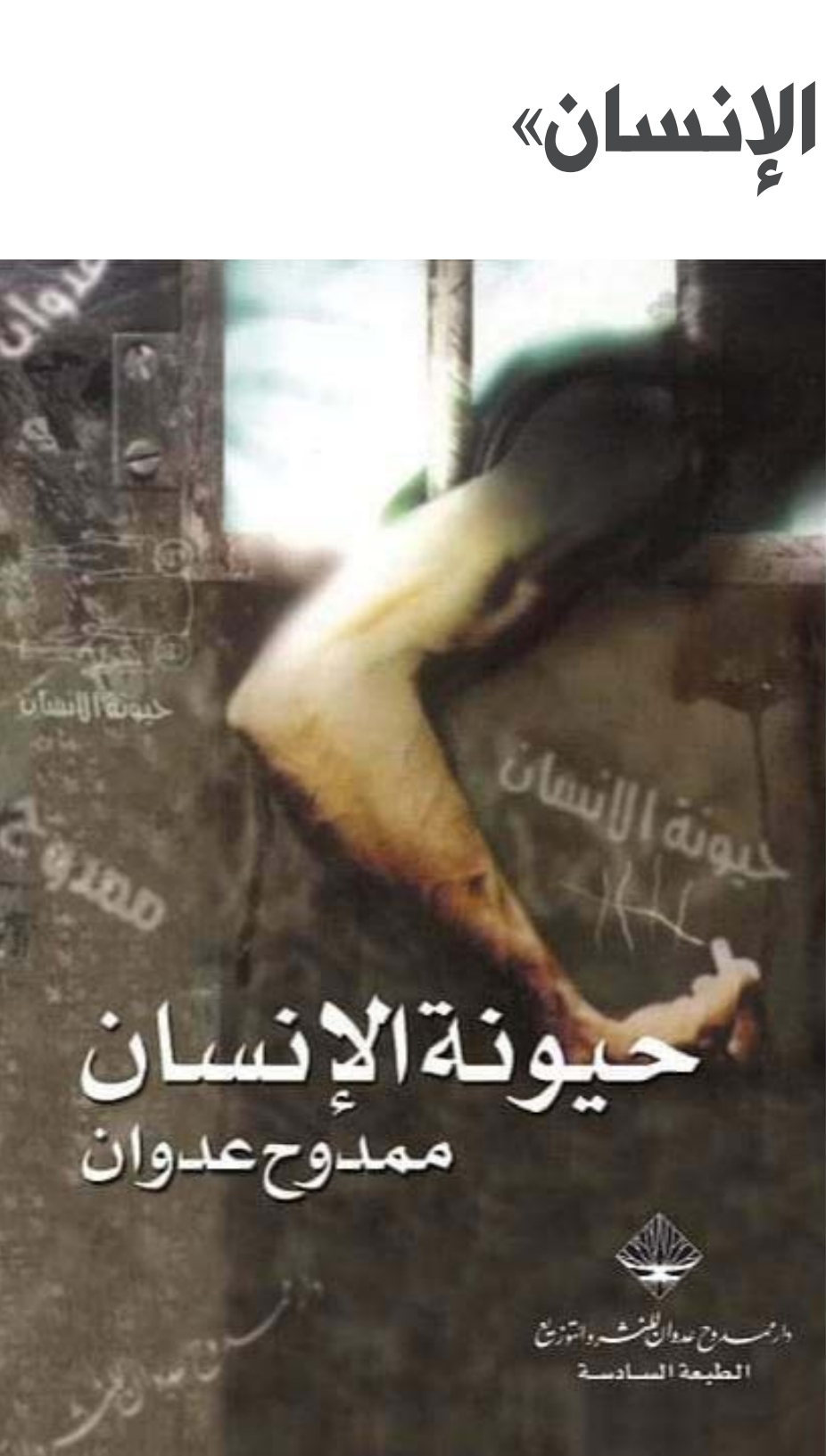
في جواب على السؤال أعلاه، «هل نحن جلدّاون؟» يرى ممدوح عدوان، إن الكثير من الأوضاع الاقتصادية، والمعيشية تفرض على الإنسان أن يكون جلدّا على عكس طبيعته، ويورد في هذا الإطار بعض الأمثلة. ففرضاء انتشرت في أمريكا اللاتينية (حيث الجوع والمرض والفقر) انتشرت عصابات سرقة الأطفال من الجنسين بقصد التجارة بأعضائهم، كما إن بعض الأهالي، في تلك المنطقة، باتوا يربدون التخلص من أبنائهم بأي طريقة كانت، وذلك للتخلص من أعباء معيشتهم، ما يدفع الكثير منهم إلى عدم السؤال، وعدم البحث عن أبنائهم المختطفين، وبالرغم من أن هذه الأفعال تحمل طابعاً وحشياً، لا إنسانياً، إلا أن هذا يعود أيضاً، إلى سوء الأوضاع الاقتصادية، والمعيشية في تلك المنطقة، وكما هو معلوم، فإن الأنظمة والحكومات سياساتها المتعينة، هي التي تُحدّد طبيعة الأوضاع الاقتصادية والمعائنية، وبالتالي هي المسؤولة عن الآفات الاجتماعية، التي تنتشر، ومن ضمنها رغبة بعض الأهالي في التخلص من أبنائهم.

### كيف نظلم الوحوش؟

في إحدى فقرات دراسته، يستشهد ممدوح عدوان بكتاب «التعذيب عبر العصور» لـ برنهاردت ج. هروود، عندما وصف الظلم، الذي تتعرض له الوحوش عندما نعت بعض البشر بالوحش، فيرى بأن الإنسان هو الحيوان الوحيد، الذي يتكذب بتعذيب وقتل بني جنسه، دون أسباب اقتصادية أو بيولوجية، كما يرى بأن الوحوش لا تقتل المخلوقات الأخرى، بمجرد الرضى والابتهاج، وهذا في إشارة إلى ما تتعرض له الشعوب من قمع وتعذيب على يد حكامها، حفاظاً على تلك الحكم.

ومن هنا يصل إلى استنتاج: أن الناس تمتلّك الكثير من الآراء، ومن المفاهيم الخاطئة حول الحيوان، فحتى الحيوانات، التي تتسلل بأنياب ومخالب حادة، نادراً ما تقتل بني جنسها، بعكس بعض البشر الذين سرعان، ما يُكشرون عن أنبياهم أمام إخوانهم البشر، وذلك للصوص إلى مراضاة السلطات الحاكمة، أو حتى الوصول إلى السلطة ذاتها.

#### القامع والمقموع



في فصل آخر من الدراسة ذاتها، يرى الكاتب: أنه ليس من الضروري أن تكون ضحايا التعذيب هم فرءاء، وبالوقت نفسه، ليس من الضروري أن يكون الشخص، أو الأشخاص المعروضون للتعذيب مباشرة، ليس من الضروري، أن يكونوا هم الهدف من هذا التعذيب، فبمنا تشهد حفل إعدامات في إحدى السباحات العامة في إحدى البلدان، فالهدف منه ليس الإعدام بحد ذاته، بل إنه يهدف إلى إثارة شيء من الريبة، والحذر في نفوس المشاهدين، فيخشون من القيام، بما قام به الشخص الذي سيعدم، خشية من أن يجلسون مكانه تحت المصقلة يوماً ما.

كما أن في هذا النوع من التعذيب، يهدف إلى إيصال رسالة إلى الجلاّد ذاته، مفادها: أنك لو تجرأت يوماً ما على التمرد في وجه سلطاتنا، فإنك ستكون يوماً ما مكان هذه الضحية، التي تقوم بتعذيبها.

يخلص الكاتب في دراسته هذه، إلى سؤال مفاده، أننا كيشر كم فقدنا من كرامتنا، وتضامنا الإنساني وإحساسنا بإنسانيّتنا، حتى صرنا نتعود الإذلال المحيط بنا، لنا ولغيرنا؟

حتى صرنا نقل هذا العنف، والتعامل غير الإنساني، الذي نتعامل نحن به، أو يُعامل به غيرنا، على مرأى منا في الحياة، أو حين نقرأ عنه، أو نراه على شاشات التلفزيون. (وستجاهل أننا نحن نعامل غيرنا أحياناً بهذه الطريقة: أولادنا، أو مروضينا، أو الذين يقعون بين أيدينا من أعذائنا مثلاً، أو السجناء الذين بين أيدينا، مفترضاً أن بعض من يقومون بهذه المهمات يمكن أن يقرؤوا ما كتب).

وينكسب تعودنا على هذا الإذلال، في أننا صرنا نعد أن تعذيب السجين أمر مفروغ منه، لم نعد نتساءل عن أثر ذلك التعذيب في السجين الضحية، حتى بعد خروجه من السجن، كما أننا لم نعد نتساءل عن أثر التعذيب في منفذه، وهل يستطيع بسهولة أن يعود إلى حياته اليومية العادية بعد خروجه من غرفة التعذيب، كما لو أنه خرج من أي مرفق عام، لكي يستأنف حياته؟

ختاماً يقول ممدوح عدوان عن هذه الدراسة: هذه هي أو مرة أجمع بها أفكاري حول هذا الموضوع بعد محاولات عديدة، ومقالات مُبِعة في أكثر من مكان.

## ماذا يعني ميلاد القائد للنساء المناضلات..؟!

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

# عندما يحوّل الدكتاتور الوطن إلى مصحّ يعجّ بالمصنومين

أحمد ديبو (شاعر وكاتب)

### هذيان الربع

سوريا ضريبة دموية على وجود جغرافي، ينكر الحقوق، ويعترف بالواجبات. سوريا مسكر، والسوريون جنود، والعيش خدمة إزامية. هكذا تكون أوطان الأوليعارش.

### من لا حقّ له لا واجب عليه

أنا سوري، وطني حيثما أُرغب، الوطن ليس وثيقة تنتهي صلاحيتها بقرار، وتتجمد حسب الطلب.

الوطن أنا، عندما أكون، وحيثما أكون، حدود روحي حدود وطني. بفضل الدكتاتور غدت سوريا العين، ونحن نموّعها المسفوحة على حدود المذابي.

كيف أجابه هذا الحشد من الذكريات غير المدعوم، ولا المدعو من قبلي، ذكريات لا اسمى إليها. إنها تتزاحم بفظاظة، إنها جملة أولد في وطن يوطن نفغي فيه، ومنغفي ينغي وطني عنه، منغاي لا يجنّد قديماً، ولا يُقَدِّم على جديد.

أنا عاجزٌ عن الخيانة، وهو غير قادر على الإخلاص.



يمكن حدوثه، ولو من باب التمثّي، لا أكثر، تصدّتي عن فرجي الممكن.

لا يمكن في وطن لا خيارات لك فيه، منح الذّاكرة الثّقاة، لتكون مصدراً لتأويل الاختصار والسعادة، فالسعادة خيار السعيد، وليس قدره. من المؤسف ألا تكون الذّاكرة مستودعاً جيّداً لمخزون الذكريات، التي لا تنتهي عن السريان. لا حدث يحدث تشدّ به الذّاكرة الحاجة إلى أبحت عن تعريف أقلّ إيلاماً لحاضر، لا يحضر فيه سوى الماضي.

أجنّتي متورطاً بالأسس، أواجه مستقبلاً لا يستقبلني، أسأل عن معنى ما حدث ويحدث ؟، وهل ما يحدث، كان ينبغي عليه ألا يحدث؟... وهل كل ما يحدث يتجاوزنا إلى الماضي؟، بمعنى أنّه يحدث ليس من أجلنا، وإنما ليكون ماضياً. ليس أكثر، أو أقل من أن يكون صورا، وانطباعات كابوسية.

كيف أجابه هذا الحشد من الذكريات غير المدعوم، ولا المدعو من قبلي، ذكريات لا اسمى إليها. إنها تتزاحم بفظاظة، إنها جملة ذكريات يتعذّر وصفها بالإنسانية.

أقبل عليها على مضض، أعطيها بالتجربة، أتشamel ... هل هناك طريق ثالثة ينبغي أن

أسلكها، وفي وسعها أن تجنّبي وقوع ما عليه ألا يقع؟ أنا أنا فموجود كالعادة مسبقاً بذكريات لا ذكرى لي عليها، ومن وقت لآخر تتحفّظ عليّ ذكرى، لتحول ببني، وبين فرح

### حين تضيق الذاكرة تتسع المخيلة

يتوقّف العقل بناءً على نداء القلب، عن التدخل بين الذّكرى، والمتذكّر يحدث تماهي الذات في ذات الكل، لتصير شاملة، وشاملة بتاريخية الأفكار جميعها، ومعنية بها. وتحدث هذه الذات الجديدة انقلاباً، فتفتّش عناصر، تتشكّل مادة لماهية جديدة، غير معني بمقولها العقل. يكفّ الوعي عن الوعي، ليفسح المجال أمام اللاوعي؛ كي يؤسس سيرورة، تتغلب على الإحساس بالعدم، فتتراءى الأبدية كخيّر مصري. يعني أنني دائم بدوام قدرتي على نقض فكرة العدم ذاتها، ويتضح أن الموت ليس عدماً، إنما هو حياة لا معقولة. وبمعنى آخر، إنه خيار من لا خيار له.

ولأنّها حروب الحضيض، الدم سوف يمتزج



بالقهر، والألمة سوف تسكر بمزيج القهر والدم، صانعة منها خمرة الخوف، مختلفة فوق هذه البلاد الصغيرة، التي يسكنها الخراب.

اللعبة قدرة، فالمجموعات الدينية التكفيرية مسكونة بهوس مرضي ديني، يتكلمون، ويتصرفون كالمؤمنين مغاطيبياً، ويبحثون

عن مداخل لفرض الهيمنة المظلمة على المنطقة، بل وعلى العالم، فيما لو أسنست لهم

قياد الأمور لتحقيق ذلك. وبهم، ومعهم صار العالم يلعب لعبة العته الكامل.

لكن الكلمات حين تكون عارية، إلا من صدقها، ودمعها، وربما عفويتها، فإن لها أن تسكن في بيوت قلوبنا، إذ هي تسمي الجرح جرحاً، والسكين سكيناً، لذلك فإن التاريخ، لا يمكن أن يترك للعماء الديني، والعنصري، أو الإمبراطوري العثماني.

كم تزداد وحشتنا، وغريبتنا، حين نجد شريحة واسعة من متفئينا متضامنة «ضمناً أو علناً» مع جلادنا، ملتزمة له ألف عذر، وعذر له، ولموقعهم المتخالف هذا، غير متجيئة لضمانها وقفة صدق، وعمق لتأمل المشهد السوري، الطاعن في الخراب. هل يحتمل السؤال أن يسأل عن الذي أودى بهذه البلاد، وركنها في

تستمر ممارسات التجار غير المقبولة تجاه المواطن، الذي يجد نفسه بين مطرقة الجشع لدى التجار، وبين سندان اقتراب شهر رمضان، الذي تختلف طوقسه عن باقي أشهر السنة، إذ أن المواطن يستهلك حاجيات تفوق استهلاكه المعتاد، حيث يكون مطالباً بشراء الكثير من المأكولات، التي كان يتقاضى عنها في الأشهر الأخرى.

### جشع محرم

منذ أعوام وإلى يومنا هذا يستمر منهج الجشع



قامشلو/ دعاء يوسف - تحت رعاية غرفة الصناعة لشمال وشرق سوريا، افتتح سوق تسوق مباشر من المنتج إلى المستهلك في ناحية عامودا، بهدف التخفيف من أزمات المواطنين في مناطق شمال وشرق سوريا، ومساعدتهم في شهر رمضان.

مع اقتراب شهر رمضان المبارك، تجد عائلات كثيرة نفسها عاجزة عن توفير كلفة موائد الإفطار الغنية بأطباقها، بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، الذي ألهب جيوب المواطنين، وفي بادرة تعد الأولى من نوعها، فتفتح غرف الصناعة في شمال وشرق سوريا، والمعامل المحلية سوق من المنتج إلى المستهلك بهدف تخيف العبء المطبق على المواطنين، بسبب ارتفاع الأسعار وكثرة مستلزمات المنزل في رمضان.



### اقتصاد

# رمضان على الأبواب ونيران الأسعار تستعر

**تل كوجر/ مثنب المحمود - مع اقتراب الشهر الفضيل وزيادة احتياجات المواطن. تكاد تصل الأسعار إلى ذروتها. دون حلول تلوح في الأفق. فالمواطن إلى أين؟**



محل صغير في السوق، يبيع فيه مواداً غذائية: «بتنا نسمع كلاماً لا يسر، رغم إننا نعاتي كما

يعاني المواطن، ولكن أصبحنا نجد أنفسنا في قصص الاتهامات والبض بصورنا على أننا المستبشرين في زيادة الأسعار، لكن ما لا يعلمه البعض، أننا لا نملك في اليد حيلة، لأن التجار الكبار، هم من يضعون الأسعار، فيكون البائع مضطراً لبيعها بربح بسيط بمحاولة منك الرفاهية، لم تعد من أساسيات المطبخ داخل منزلي، فهل من حلول؟ هل من مغيث ينقذنا مما نحن سائرون إليه؟.

وفي السياق ذاته يقول المواطن أحمد الغالب، الذي يعمل في مجال البناء: «اليوم أصبحت غير قادر على الإنفاق على عائلتي، حيث أن ما اقتاضه بوميا لا يكاد يكفي ثمناً للخبز، وللزيت فقط، أما عن الخضار فهي باتت تصنف لدى عائلتي من المأكولات وتحت بند الرفاهية، لم تعد من أساسيات المطبخ داخل منزلي، فهل من حلول؟ هل من مغيث ينقذنا مما نحن سائرون إليه؟.

وفي السياق ذاته يقول المواطن أحمد الغالب، الذي يعمل في مجال البناء: «اليوم أصبحت غير قادر على الإنفاق على عائلتي، حيث أن ما اقتاضه بوميا لا يكاد يكفي ثمناً للخبز، وللزيت فقط، أما عن الخضار فهي باتت تصنف لدى عائلتي من المأكولات وتحت بند الرفاهية، لم تعد من أساسيات المطبخ داخل منزلي، فهل من حلول؟ هل من مغيث ينقذنا مما نحن سائرون إليه؟.

المواطنين يكافحون من أجل تأمين قوتهم اليومي، والحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية على وقع أزمات اقتصادية، أو النزاعات التي تلقى بثقلها على يومياتهم: «لقد زاد الوضع سوءاً مع اقتراب شهر رمضان، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، فكان هذا السوق المنفذ لنا من غلاء السلع».

ونوهت حنوف إلى أن الأسعار أرخص من المحال التجارية بكثير، فالرز ذو الجودة العالية هنا في هذه السوق ثمنه أقل بكثير من ثمن الرز ذي الجودة الأقل في أسواق الجملة: «الكثير من البضائع التي تباع هنا يوجد فرق بأسعارها، وهذا الفرق يتجاوز الألف ليرة». تطرّفت حنوف في ختام حديثها إلى أنه لا يوجد كثير من المواد الأساسية كالزيت، والسكر في السوق، وهي أكثر ما يحتاجه المواطن في رمضان، فالحلويات، والسكريا ليست من أولويات المواطنين، ويمكن الاستغناء عنها». والجدير بالذكر أن السوق تفتح أبوابها للمواطنين في رمضان من الساعة الثامنة حتى الثانية عشر مساءً كل يوم.

# افتتاح سوق «من المنتج إلى المستهلك» في شهر رمضان

